

مناهج البحث وأساليبه في علم المكتبات والمعلومات/ تأليف حسناء محمود محجوب - ط ١ -
القاهرة: كتبنا للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣. - ٥٣٦ ص.

عرض
د/ اية الله فايز عبد الملك
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر
Ayafaiz10@azhar.edu.eg



المخلص

يعد البحث العلمي بمثابة أسلوب منظم في جمع المعلومات وتحليلها باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو إضافة الجديد لها، وبما أن مجال المكتبات والمعلومات به دراسات وبحوث حديثه - كغيره من العلوم - فقد استوجب ذلك مناهج وأساليب حديثة تصلح لمعالجة هذه الموضوعات؛ لذلك جاء هذا الكتاب ليرسم خريطة حديثة وشاملة لمناهج البحث وأساليبه في علم المكتبات والمعلومات.

الكلمات المفتاحية

حسناء محجوب؛ مناهج بحث؛ علم المكتبات والمعلومات؛ قياسات المعلومات.

أولاً: المقدمة

تنوعت المدارس الفكرية في تصنيف وترتيب مناهج البحث في تخصص المكتبات والمعلومات، وفي ظل هذا الوضع وجد الباحثون أنفسهم أمام خيارات ومسارات وطرق كثيرة ومتنوعة، فأصبحوا في حيرة من أمرهم من اختلاف مسميات المناهج وعدم الاتفاق بين علماء المجال نفسه في ذلك؛ فجاء الكتاب الحالي

ليضع لجنة في هذا القطاع المسمى بمناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات. متناولاً المناهج الأساسية من وجهة نظر المؤلفات وهي أربعة (المنهج التاريخي- المنهج الميداني- المنهج التجريبي- المنهج البيبليومتري) وأهم الأساليب المستخدمة في البحث العلمي وهي ستة أساليب (أسلوب الوصف- المسح- التحليل- التقييم والتقييم- السيناريو- المقارنة).

١/١ مؤلف الكتاب

الدكتورة حسناء محمود محبوب، حصلت الدكتورة حسناء محبوب على درجة الدكتوراه في المكتبات عام ١٩٩٢ من جامعة القاهرة في " النشر الأكاديمي في الجامعات المصرية : مع التركيز على جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر وحلوان"، وقد عينت بمنصب رئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية لفترة طويلة منذ عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٥ مقسمة على فترتين، كما عينت بمنصب وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ حتى نوفمبر ٢٠١١ ، ثم عينت وكيلاً للكلية لشئون التعليم والطلاب من أغسطس ٢٠١٥ حتى أغسطس ٢٠١٨ ، ومديراً لوحدة الجودة بقسم المكتبات والمعلومات من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢١.

وشغلت مناصب أخرى خارج أسوار الجامعة، فشغلت منصب نائب رئيس تحرير مجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر كما شغلت منصب رئيس تحرير المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. وأيضاً كانت مقرر لجنة ترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين بالمجلس الأعلى للجامعات، وشغلت سابقاً منصب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، وكانت نائباً لرئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

كما أنها حضرت وشاركت في مؤتمرات علمية كثيرة داخل مصر وخارجها، كما أشرفت على نحو ١٢١ رسالة علمية (ماجستير ودكتوراه) في أقسام المكتبات المختلفة على مستوى الجمهورية، وناقشت كثير من الرسائل العلمية، وذلك بجانب نشاطها التدريسي والعلمي والإداري بكلية الآداب جامعة المنوفية.

وقدمت تسع كتب سابقة بالإضافة لهذا الكتاب الذي صدر حديثاً، صدر أول كتاب عام ١٩٩٨ وكان بعنوان "الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر" ونحن بصدد أحدث كتاب صدر عنها عام ٢٠٢٣.

٢/١ أهمية الكتاب

تتبع أهمية الكتاب من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث إن مناهج البحث تعد الوسيلة التي من خلالها يحقق الباحثون أهدافهم، فكلما كان هناك كتب في مناهج البحث معدة من أساتذة في المجال، لديهم خبرة كبيرة تؤهلهم في جعلهم مدرسة فكرية مستقلة قائمة بذاتها، كلما عمّت الفائدة على طلاب الدراسات العليا والباحثين والباحثات في مجال المكتبات والمعلومات.

ثانياً مادة الكتاب

يقع هذا الكتاب في (٥٣٦) صفحة، وقام على نشره شركة كتبنا في عام ٢٠٢٣، يبدأ بمقدمة بقلم المؤلفة د / حسناء محبوب، ثم تبدأ المادة الأصلية للكتاب، فيشتمل الكتاب على (١١) فصل، يبدأ بالفصل الأول بعنوان: المناهج والأساليب مفاهيم توضيحية كفصل تمهيدي يستعرض أهم المدارس الفكرية في مناهج البحث، ويوضح وجهة نظر المؤلفة في تعريف المنهج العلمي والأسلوب العلمي والذي سيتم على أساسه تصنيف المناهج والأساليب في فصول الكتاب.

ثم ينقسم الكتاب بعد هذا الفصل إلى بابين:

١/٢ الباب الأول

- بعنوان مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، وتعبّر عن منهج الكتاب في تعريف المنهج، ويشتمل على أربعة فصول وهي
- **المنهج التاريخي:** يعرض هذا الفصل تعريف المنهج التاريخي ونشأته وتطوره، ويركز على المنهج التاريخي في مجال المكتبات والمعلومات وفوائد الدراسات التاريخية في المجال، وصعوبات الدراسات التاريخية، والصفات الواجب توافرها فيمن يستخدم المنهج التاريخي، ويختتم الفصل بمراحل المنهج التاريخي.
 - **المنهج الميداني:** اشتمل هذا الفصل على تقسيمات المنهج الميداني وأهميته في مجال المكتبات والمعلومات، وفوائده ومستويات البحوث الميدانية، كما شمل أيضًا العقبات التي تواجه المنهج الميداني في مجال المكتبات والمعلومات، والصفات الواجب توافرها فيمن يستخدم هذا المنهج، واختتم الفصل بمراحل وأساليب المنهج الميداني وعلاقته بالمناهج الأخرى.
 - **المنهج التجريبي:** قدمت مؤلفة الكتاب في هذا الفصل تعريف ونشأة المنهج التجريبي، وسماته وعلاقته بالمناهج الأخرى كما عالج أهمية المنهج التجريبي في مجال المكتبات والمعلومات، ومراحله، وعرض أيضًا لمميزات وعقبات المنهج التجريبي، واختتم الفصل بعرض نماذج لاستخدام المنهج التجريبي في مجال المكتبات والمعلومات.
 - **المنهج البيبليومتري:** هذا المنهج ينفرد به تخصص المكتبات والمعلومات؛ لذلك اشتمل على تعريف المنهج البيبليومتري ونشأته وعرض لمنهج البحث البيبليومتري في الدراسات الحديثة، وأهداف الدراسات البيبليومترية، واستعرض الفصل أيضًا مجال عمل المنهج البيبليومتري، واختتم بعرض القياسات البيبليومترية والصفات الواجب توافرها فيمن يستخدم هذا المنهج.

٢/٢ الباب الثاني

- بعنوان أهم أساليب البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات، وتجدر الإشارة أنها ليست جميع أساليب البحث العلمي، ولكن هذه أهمها وأكثرها استخدامًا، ويشتمل على ستة فصول وهي
- **أسلوب الوصف:** ويشمل على تعريف الوصف، ونشأته، ووظائف الوصف واستخداماته، والمهارات اللازمة لعملية الوصف، وكذلك السمات والخصائص المرتبطة بالوصف العلمي، وخطواته، واختتم الفصل بعرض أسلوب الوصف العلمي في مناهج علم المكتبات والمعلومات، وفي الأساليب العلمية الأخرى.
 - **أسلوب المسح:** تناول هذا الفصل تعريف المسح ومفهومه، وتاريخ استخدام أسلوب المسح في الدراسات البحثية، كما اشتمل على أنواع المسوحات وتقسيماتها، وأهداف أسلوب المسح، كما تم عرض لاستخداماته في مجال المكتبات والمعلومات، وخطوات استخدامه، وعرض لمميزاته وعيوبه. واختتم الفصل بعرض لاستخداماته مع مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات ومع الأساليب البحثية الأخرى.
 - **أسلوب التحليل:** اشتمل هذا الفصل على تعريف التحليل في الدراسات البحثية، وأنواع التحليل وأنواع البيانات وطرق عرضها، ثم عرض لأهداف أسلوب التحليل واستخداماته في مجال المكتبات والمعلومات، وخطوات استخدامه ومميزاته وعيوبه، ثم اشتمل على عرض أسلوب

التحليل مع مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، وكذلك أسلوب التحليل مع مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، وكذلك أسلوب التحليل مع الأساليب البحثية الأخرى.

- **أسلوب التقييم والتقويم:** تناول هذا الفصل تعريف مفهوم التقييم والتقويم، وتاريخ أو نشأة استخدام أسلوب التقييم والتقويم في الدراسات البحثية، ثم عرض لأنواع القياس والتقييم والتقويم وتقسيماتهم وأهداف أسلوب التقييم والتقويم واستخداماته في مجال المكتبات والمعلومات، واختتم بخطوات استخدام هذا الأسلوب ومميزاته وعيوبه، ثم عرض لأسلوب التقييم والتقويم مع مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك مع الأساليب البحثية الأخرى في المجال.
- **أسلوب السيناريو:** يشمل على تعريف ومفهوم أسلوب السيناريو وخصائصه، واستخداماته في مجال المكتبات والمعلومات، والخطوات الواجب اتباعها مع أسلوب السيناريو، ثم اختتم الفصل بعرض أسلوب السيناريو مع مناهج البحث ومع أساليب أخرى في مجال المكتبات والمعلومات.
- **أسلوب المقارنة:** ويعتبر هذا الفصل الأخير من الكتاب، وتناول تعريف المقارنة ومفهومها، ونشأة استخدامها في الدراسات البحثية، وطرق تطبيق هذا الأسلوب، ثم شمل أسلوب المقارنة مع مناهج البحث في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك أسلوب المقارنة مع الأساليب البحثية الأخرى.

كان ماسبق عرضاً موجزاً لما تضمنه هذا العمل الرصين الذي يعد إضافة مميزة لرصيد الإنتاج الفكري الذي يتعلق بمناهج البحوث العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات.

ثالثاً: قيمة الكتاب

يقدم هذا الكتاب مجموعة كبيرة من المناهج والأساليب الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، وشملت جميع أجزاء الكتاب على أمثلة ونماذج تطبيقية معظمها نماذج واقعية، ويعد هذا الكتاب مرجعاً أساسياً لطلبة الدراسات العليا والباحثين والباحثات في مجال المكتبات والمعلومات، من كل ما سبق يتضح أهمية هذا العمل في إلقاء الضوء على مناهج البحث في تخصص المكتبات والمعلومات.